

كلمة الدكتور محمد الطراونة

عضو المجلس العلمي في مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان

اسمحوا لي باسم مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، أن أتوجه بالتهنئة والتقدير للأستاذ كمال الجندوبي بمناسبة فوزه بجائزة مركز عمان للتميز في ميدان حقوق الإنسان عام 2010.

إننا إذ نعير عن اعتزازنا بهذا التكريم للأستاذ و الصديق العزيز كمال الجندوبي، باعتباره أحد أبرز النشطاء الفاعلين في مجال حقوق الإنسان دولياً وعربياً، فإننا أيضاً نشيد بجهوده الكبيرة في مجال نشر ثقافة حقوق الإنسان في العالم العربي، والإسهام في كسب التأييد في مختلف الأوساط الأوروبية دفاعاً عن حقوق الإنسان والمواطن في الدول العربية.

إن تكريم نشطاء حقوق الإنسان، يعتبر سنة حميدة تشجيع على تفعيل دور النشطاء والمتميزين في ميدان الدفاع عن حقوق الإنسان والشعوب ونشر ثقافتها في وطننا العربي الكبير.

إننا في مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان نعتبر تكريم الأستاذ كمال الجندوبي هو بمثابة تكريم لكل الذين يدافعون عن حقوق الإنسان والشعوب، وفي هذا المجال يسجل له، للأستاذ كمال الجندوبي إسهاماته المبدعة في تفعيل دور الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان و إعادة هيكلة أنشطتها وفقاً للقضايا والموضوعات، وهذه فكرة ابداعية في تفعيل عمل الشبكات الحقوقية الإقليمية و المحلية.

إن تكريم الأستاذ كمال الجندوبي تكريم أيضاً لحملة مصابيح الفكر الحقوقي النير وللمساهمين تطوير آليات عمل الشبكات الحقوقية، و بخاصة في ظل الربيع العربي الذي انطلق من تونس الشقيقة منتصف كانون الأول م ديسمبر العام الماضي، مفتتحاً مرحلة جديدة نتمنى ان يكون عنوانها احترام و حماية و تعزيز حقيقي لحقوق الإنسان في عالمنا العربي.

و هنا اسمحو لي ان نهني الشعب التونسي بمناسبة حلول الذكرى السنوية الأولى لانتصار ثورته الشعبية السلمية و ما تلاها من خطوات كبيرة في بناء دولة ديمقراطية تحترم حقوق المواطنة، ولعل انتخاب الاستاذ كمال الجندوبي رئيساً للهيئة العليا المستقلة للانتخابات وانتخاب الدكتور منصف المرزوقي رئيساً للدولة بعد ان كانا محرومين من العودة لتونس، لهو دليل واضح على تقدير شعوبنا لنشطاء حقوق الإنسان عندما يسقط الاستبداد والفساد.

أيها الحضور الكريم

أرجو ان تسمحوا لي أن أعبر عن مشاعر الافتخار بأننا قد اخترنا الأستاذ كمال الجندوبي لمنحة جائزة مركز عمان لعام 2010 في شهر تشرين أول/ اكتوبر من نفس العام، حيث تم انتخابه رئيساً للهيئة العليا المستقلة للانتخابات بعد شهور عدة، و بعد أن كان محروماً من زيارة بلده تونس لمدة سبعة عشر سنة.

فإننا في ذات الوقت نتشرف فيه بمنح الأستاذ كمال الجندوبي هذه الجائزة ، فإننا، في مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، نستشعر كبر المسؤولية الملقاة على عاتق منظمات حقوق الإنسان في

مواصلة العمل الدؤوب في نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها من خلال التعاون المشترك مع كافة مؤسسات حقوق الإنسان في مشرق العالم العربي ومغربيه.

وأخيراً نتمنى من القلب للصديق العزيز الأستاذ كمال الجندوبي موفور الصحة والعافية، واثقين من مواصلة إسهاماته في تعزيز الحركة العربية لحقوق الإنسان وتطويرها، شاكرين له جهوده النبيلة في اعطاء النموذج النضالي المبدئي لناشط حقوق الإنسان صاحب الأخلاق الرفيعة و المواقف الصلبة ، والمصدقية العالية في الإنحياز لقيم حقوق الإنسان و مبادئها ، و الاستقامة و النزاهة و الاستقلالية و المهنية في الدفاع عن حقوق الإنسان والشعوب و حمايتها و تعزيزها.